



## كلمة صاحب الجلالة بمناسبة تعيين جلالته لعمال جدد

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

### عمالنا الأوفياء

ها نحن عينا منكم ثلاثة أنواع وأصناف من العمال فمنكم من التحق بالمنصحة المركزية بوزارة الداخلية، ومنكم من لم يكن عاملاً قط وعيناه في عمالات موجودة، ومنكم من عيناه في عمالات جديدة خلقت. ولا تخفى عليكم جميعاً الأهمية التي نعطيها لتعيين الولاة والعمال والممثلين لجنابنا الشريف عند شعبنا الوفي العزيز عينا.

فأنا أعتد أولاً على العمال الذين عينوا بالمنصحة المركزية لوزارة الداخلية حتى يقوموا بعمل التفتيش والمراقبة والاضلاع بين الفينة والأخرى على أحوال إخوانهم وأصدقائهم العمال الآخرين، وفي اليقين أنني سأجد في الثلاثة النزاهة والاستقامة والدراية التي أظهروها منذ سنوات ؛ كما أننا قررنا أن نعين على رأس إقليمتنا تازة عاملاً وخداماً هذه الدولة قديماً، ما نوليه لتلك العمالة من أهمية راجين من الله أن يوفقه، لأن عمالة تازة عمالة مهمة من الناحية الجغرافية ومن ناحية إمكانيات المستقبل سواء من الناحية السياحية أو من الناحية الصناعية أو الفلاحية أيضاً، وقد أوليناها في تصميمنا الخماسي أهمية بالغة.

وقد عينا السيد ابن التهامي الذي كان يعمل بوزارة الداخلية عاملاً على إقليم قصر السوق وهو إقليم عزيز علينا، ذلك لأن الله سبحانه وتعالى قد حياه برعايا أوفياء وسكان مسالمين نشيطين جادين ومجددين، والطبيعة لم تعظمهم كثيراً من الخير، ولكنه سبحانه وتعالى أهدانا ووقفنا جميعاً إلى أن نسير بهم في طريق النمو حتى يمكن هذا الإقليم أن يضاهي الأقاليم الأخرى.

وقد عينا السيد قميحة والسيد الفاضل والسيد الكيفاني على عمالات جديدة، وهنا حقيقة سأطلب منهم أن يكونوا يقظين جداً، وأن يكونوا نشيطين، ذلك لأن هذه التجربة على أساسها سنبنّي تجربة خلق عمالات أخرى كما قلنا في خطاباتنا، ذلك أن العمالات والأقاليم كيفما كانت السلطة فيها وكيفما كانت شخصية عماها — نظراً لاتساعها — لا يمكن لعمالها أن يحيطوا علماً بجميع المشاكل ولا أن يكونون قريين ذلك القرب الذي نريده من رعايانا ومن المشاكل الإدارية والاقتصادية والبشرية.

لذا قررنا أن نرفع عدد عمالات المملكة إلى ما يزيد على الثلاثين، ولكن قبل الشروع في هذا العمل أردنا أن نخلق ثلاث عمالات نموذجية : خنيفة، والحميسات، وقلعة السراغنة.

فعليناكم إذن أن تخلقوا كل شيء ؛ لا أقول من لا شيء ولكن من بعض لا شيء، وفي عمالاتكم سيطبق التجنيد المدني الذي وضعنا طابعنا الشريف على الظهير الذي يوجبه ويجعله عملاً سيدياً إن شاء الله في آخر الصيف، وقد أعطينا أوامرنا إلى الوزير الأول ثم إلى وزير الدولة الدكتور بنهيمه حتى يرضي رغباتكم، والأسبقية فيما يخص الموظفين وفيما يخص الأطر.



ولا أريد أن أنهي كلامي دون أن أنوه بالكولونيل أرزاز وبالعامل الذي قام به في خنيفرة، لقد أظهر في آن واحد إقدام الضابط الجندي العسكري المخلص، وفي آن واحد أظهر كذلك معرفته بقضايا السكان ومشاكلهم، فأخذ بعين الاعتبار جميع المشاكل، فمد يده لقواد تلك الناحية وسكانها، مد يده للطائعين الأوفياء المخلصين، وقضى على الشذمة القليلة التي أعاننا الله للقضاء عليها وعلى أن تقطع لها جميع الجذور حتى لا يتكرر مثل ما وقع في ناحية خنيفرة، فلذا ننوه به هنا ونشكره على ما قام به من أعمال، ونحن ننتظره ليرجع إلى الإدارة التي كان يعمل على رأسها بالنشاط المعهود فيه.

والله سبحانه وتعالى أسأل أن يوفقكم جميعاً ويعينكم على القيام بواجبكم، وكونوا على يقين أنكم ستجدون دائماً فينا من يعينكم على تذليل جميع الصعاب، واعلموا أن هذا القصر هو قبل كل شيء مكتب كبير لجميع الموظفين الذين أرادوا الارشاد وأرادوا الاستشارة بالرأي، وأرادوا أن يعرفوا بالضبط ماذا أريده وما لا أريده.

فالباب مفتوح وكلما تقدمت الفتوى فباني مفتوح، لأن المسؤولية التي على كاهلكم مهمة وجسيمة جداً، حيث أنكم بمثابة آباء رعايانا، أولئك الرعايا الذين يظهرون تعلقهم بنا وتشبثهم بأهدابنا يوماً بعد يوم، وليس في إمكاننا أن نكافهم ونجازهم على محبتهم إلا أن نخدمهم ليل نهار لارضاء مطالبهم وإسعادهم.

وفي ذلك نسأل الله سبحانه وتعالى أن يكون لنا خير معين ويوفقنا إلى طريق الهدى والسداد.  
والسلام عليكم ورحمة الله.

#### ألقيت بالرباط

الخميس 30 رجب 1393 — 30 غشت 1973